العنوان:	توجيه القراءات القرآنية نحوياً
المصدر:	مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
المؤلف الرئيسي:	الشامي، محمد جمعه محمد
المجلد/العدد:	مج6, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2007
الناشر:	جامعة سبها
الصفحات:	59 - 72
رقم MD:	887320
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	القراءات القرآنية، توجيه القراءات، إعراب القرآن، علوم القرآن
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/887320

توجيه القراءات القرآنية نحوياً

محمد جمعه محمد الشامي*

ملخص البحث

تناول هذا البحث جزئين : أولهما خصص للقراءات القرآنية وما بذله المؤلفون من جهد فيما يتصل بالقراءات، من أجل توثيق النص القرآني توثيقاً لا يخرج عن الرواية والسند؛ مع عرض موجز لأقوال العلماء في معنى السبعة الذي اشتمل على أقوال عديدة تقاربت في مجملها من حيث دلالاتها على الرغم مما يبدو من اختلاف ظاهر الألفاظ ،وكذلك تأويلهم لقوله تعالى:(قرآناً عربياً) تتناول كل القبائل حجازها ويمنها ، في حين أن لغات القرآن السبع منحصرة في (مضر)؛ التي تضم فروع متعددة من القبائل المنتشرة في جزيرة العرب منها قبيلة قريش.

كما اشتمل البحث على آراء الذين يروون أن وجوه القراءات ترجع إلى تغيير حركات دون صورة اللفظ ولامعناه،ومنها مالا يتغير صورته ويختلف معناه،وألفاظ أخرى تختلف في الصورة والمعنى،ويتبين، كل ذلك من خلال أمثلة البحث.

أما الجزء الثاني من البحث فيشتمل على نماذج عدة من آي الذكر الحكيم، يتضح من خلالها أوجه القراءات وما يتطلبه كل وجه من إعراب، مع ذكر آراء اللغويين حيال كل قراءة من ناحية نحوية أو صرفية أو بلاغية.

أولاً القراءات القرآنية

تناول المؤلفون القراءات بدراسة مستفيضة، ومن أوجه عدة، فمنهم من ركّز على أوجه القراءات من حيث النطق ، فتناول مخارج الحروف من إظهار وإدغام وإقلاب، وما إلى ذلك من مسائل لغوية تخص النطق حتى يقرأ كتاب الله قراءة صحيحة لا لبس فيها، وفق ما نطقت باللفظ القبائل العربية .

وهناك آخرون تناولوا أوجه القراءات من حيث توجيهها وما يترتب عليه من ضبط للكلمات، وتعليل ذلك عن طريق الإعراب وبيان السند من اللغة وما يسوقه ذلك من توسع في المعنى، والتوفيق بين القراءات، والترجيح بينها والموافقة على القراءة الصحيحة وشروطها، وكل ذلك من أجل توثيق النص القرآني توثيقاً لا يخرج عن الرواية والسند .

ولا شك أن كل علم يبدأ متعثراً ثم يتضح شيئاً فشيئاً، فقد ظهرت كتب الاحتجاج المستقلة على أيدي اللغويين، واتضحت معالم القراءات، ثم تميزت موضوعاتها ، وفصلت الكتب الخاصة بالقراءات بعد أن كانت مختلطة مع كتب المعاني والإعراب والتفاسير.

وقد جمع كل ما يختص بهذا العلم من الشيوخ الرواة، وتم التوفيق بين ما تمت روايته مع ربط ذلك باللهجات.

وكان الخلاف في القراءات على عهد الرسولﷺ، فقد روى عنه: (إن هذا القرآن أنزل على

* جامعة سبها–كلية الآداب– قسم اللغة العربية

سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه)، وعلى رغم اختلاف تأويل الحديث، فإن اللهجات التي كان عليها العرب هي السبب في هذا الخلاف، زد على ذلك عدم النقط والشكل في المصاحف الأولى. والمعروف أن القراءات تؤخذ رواية، وبذلك نجد كتب التفاسير والإعراب تتردد فيها اللغات مع القراءات سواء في الأداء الصوتي للألفاظ، أو ما يخص الأداء وفق النحو والصرف، وما يتطلبه كل منهما من تغير سواء في آخر اللفظ أو في البناء نفسه .

وقد حدد المؤلفون الضوابط للقراءات المختارة في الآتي:

1 – يُختار من القراءات ما يوافق الأغلب والأشهر في اللغة ، وتقديم الأجود في نظر نحوي أو لغوي.

2 – يُختار من القراءات ما عليه الإجماع في صحة السند والرواية، ويرد الاحتجاج لما خالف الإجماع، وإن وقعت القراءة في الأسانيد، فهي من جهة الأداء.

3 – الموافقة لرسم المصحف، وما خالف المصحف، إن قبل التأويل فبها، وإن لم يقبل جعلت قراءة على المعنى أو التفسير ولو كانت عن الصحابة أو التابعين.

ومن خلال ما سيتم عرضة من مسائل في القراءات في هذا البحث وإبداء الآراء حيالها يتبين لنا نماذج لكل ما سبق .

وكان العلماء ومنهم سيبويه لا ينكرون القراءة التي تخالف القياس وكان يقول: القراءة لا تخالف لأنها السنة، وفي الغالب لا يعترضون عليها وبخاصة إن كانت عن أحد الأئمة[1].

وهناك البعض الآخر من العلماء ومنهم المبرد والفرّاء ينكرون بعض القراءات إن خالفت القياس ولو كانت عن السبعة.

أقوال العلماء في معنى السبعة:

القرّاء السبعة هم:[2]

1- قارئ الشام، ابن عامر عبدالله اليحصبى،تـ 118 هـ.

2- قارئ مكة، عبدالله بن كثير الداري، تـ 120 هـ .

3- قارئ الكوفة،عاصم بن أبي النجود، تـ 127 هـ .

4- قارئ البصرة، أبو عمرو بن العلاء، تـ 154 هـ .

5- قارئ المدينة، نافع بن أبي نعيم، تـ 169 هـ.

6- قارئ الكوفة أيضاً، حمزة بن حبيب الزيات، تـ 188 هـ .

7- قارئ الكوفة ، الكسائي:علي بن حمزة، تـ 189 هـ .

ويضاف إلى هؤلاء ثلاثة قرّاء آخرون وبذلك يصبحون عشرة هم:

1- أبوجعفر يزيد بن القعقاع، تـ 130 هـ .

2- يعقوب ابن إسحاق الحصرمي، تـ 205 هـ .

3- خلف بن هشام، تـ 229 هـ . نُقل إلينا أن القرآن نزل بسبعة أحرف ، فعن الرسولﷺ في خطابة لعمرﷺ (يا عمر إن القرآن كله صواب ما لم تجعل عذاب مغفرة ومغفرة عذاب).

وقد اختلف العلماء في معنى السبعة أحرف، والقصد من ذلك، فذكر القرطبي في المقدمة ، أن خلافهم هذا وصل إلى خمسة وثلاثين قولاً، ومن هذه الأقوال[3] :

القول الأول: هو ماقال به معظم أهل العلم من أن المراد بالسبعة أوجه المعاني المتقاربة بألفاظ مختلفة مثل : أقبل ، وتعال ، هلم . ونحو : انظرونا ، وأمهلونا ، وأخرونا ، وأرقبونا ، وكذلك؛ مشوا ، ومرّوا ، وسعوا .

ويرى بعض أصحاب هذا القول أن هذا على التفسير فظنه بعض الرواة قرآنا ، وعلل العلماء ذلك بأنه تيسيرُ ورخصة، أن يقرأ

القرآن بسبعة لغات ؛لأنه كان يتعسر على كثير من الناس التلاوة على لغة قريش لعدم علمهم بالكتابة والضبط .

ويرى آخرون أنه رخصة في بداية الأمر ولما تيسر الحفظ ، وكثر الضبط ، وتعلمت الكتابة زال العذر ، وعندما رتب القرآن حسب العرضة الأخيرة على رسول الله في مصحف عثمان ،فأجمعوا على قراءة واحدة حتى لا تؤدي الخلافات في القراءة إلى الفرقة والاختلاف .

القول الثاني: أن نزول القرآن بسبعة أحرف لا يعني أن جميعه يقرأ على السبعة لكن بعضه على حرف ، وبعضه على حرف آخر ، وقد يقرأ بعضه بالسبعة نحو ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾[4]، وأما نزوله بلسان قريش بمعنى معظمه فليس عليه دليل قال تعالى : ﴿قُرْآناً عَرَبِياً﴾[5] ولم يقل قرشياً ، وكلمة عربياً تتناول كل القبائل حجازها ويمنها، بدليل أن لغة قريش وغيرها موجودة في القرآن وصحيح القراءات لتخفيف الهمز مثلاً لأن قريشاً لا تهمز .

واستدل أصحاب هذا الرأى بقول ابن عباس : ما كنت أدري ما معنى ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[6] حتى سمعت أعرابياً يقول عن بئر حفرها : أنا فطرتها ، والمعروف أن ابن عباس قرشي، فهو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وروايته كانت عن النبيﷺ . ووفاته 98 هـ[7] .

القول الثالث: أن لغات القرآن السبع منحصرة في (مضر) على اختلاف قبائلها ، والقول المتواتر:إن نزول القرآن بلغة قريش ، فقريش هم بنو مضر بن الحارث على الصحيح من أقوال أهل النسب .. وبذلك لا خلاف في قولهم نزول القرآن بلغة قريش. القول الرابع: هو مايراه بعض العلماء من أن وجوه القراءات ترجع إلى الآتي :

أ – منها ما تتغير حركته ولا تتغير صورته ولا معناه نحو : ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾[8] فالفعل يضيق بالرفع قراءة الجمهور ، وبالنصب قراءة يعقوب[9] على أنه عطف على يكذبون المنصوبة لكنه بعيد .

ب – ومن الألفاظ مالا يتغير صورته ويختلف معناه مثل : ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾[10]فقرأ بالأمر والماضي.

ج – قد يكون الاختلاف في الصورة والمعنى – صورة اللفظ – مثل : ﴿نُنشِزُهَا﴾ [11] وننشرها، فتغير صورة اللفظ بين الزاي والراء غيّر المعنى من نحيها بعد الموت إلى نرفعها من الأرض لنحييها[12] والمعنيان متقاربان .

ء – وقد يكون التغير بالكلمة مع بقاء المعنى، نحو: ﴿كَالْعِهْنِ المَنفُوش﴾ [13]والصوف المنفوش والمعنى واحد .

هـ وقد يكون في تغير الكلمة تغير للمعنى، نحو: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾[14] وطلع منضود

و – وقد تكون القراءة بالتقديم والتأخير نحو : ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [14]أو سكرة الحق بالموت .

ز – وقد تكون القراءة بالزيادة نحو : ﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [16]أنثى وعلى قراءة : ﴿وَأَمَّا الغُلامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾[17] بزيادة كافراً بعد الغلام وتعد القراءة بالزيادة وبتغير بعض الحروف أو الكلمات ،مما يؤدي إلى تغير المعنى شاذ ، فيه ميل إلى التغير أكثر من القراءات الواردة والمتفق عليها [18].

أما القول الخامس فيرى أن المقصود بالأحرف السبعة، معاني القرآن وهي: أمر، نهي، ووعد، ووعيد، وقصص، ومجادلة وأمثال .

وما ورد عن القرطبي في الأقوال السابقة فيه شيء من الاجتهاد حول تفسير الحروف السبعة التي قرئ بها القرآن الكريم، وقد سوغ كل واحد من القرّاء السبعة قراءة الآخر وأجازها، وإنما اختار القراءة المنسوبة إليه لأنه رآها هي الأحسن عنده .

وقد أجمع المسلمون في الأمصار على الاعتمادعلى ما صح من هؤلاء الأئمة فيما رووه من القراءات واستمر الإجماع على الصواب .

وما ستتم دراسته من مسائل في توجيه القراءات لا أريد من خلاله تخطئة هذا وموافقة ذاك، بل أريد التركيز على أوجه الخلاف،وما يسوقه المعنى بناء على الإعراب لكل وجه تمت به القراءة ،مع إظهار أن الخلاف ليس من أجل الخلاف أو الطعن في هذا أو ذاك، بل الخلاف من أجل ما يتطلبه وجه نحوي موافق أو مخالف للغة أو اللهجة، وفي كل يظهر لنا ارتباط الخلاف في القراءات بأوجه النحو والصرف، المسائل اللغوية المختلفة، ومن ثم المعنى . وسيّبين من ذلك سعة كتاب الله في المعنى، وسعة اللغة العربية ومجاراتها لأوجه القراءات المختلف عليها .

وهذه نماذج من القراءات سيتم عرضها بهذا البحث،بها أمثلة عدة عى ماسقناه في الصفحات السابقة.

1 – القراءة بتغير بعض الحركات يغير المعنى:

قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ المَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[19]. جاء في قراءة (مردفين) ثلاثة أوجه[20] بكسر الدال وهي القراءة السائدة ، قراءة أبي عمرو، وابن كثير، وعاصم ،والأعمش، والكسائي، وحمزة، وهو اسم فاعل والمعنى: أي مردفين أمثالكم، وقد تقدم بعضهم بعضا، يقال: ردفته وأردفته بمعنى: تبعته واتبعته .

وبفتح الدال اسم مفعول، وهي قراءة أبي جعفر، وشيبه، ونافع، والمعنى: أُرْدفوا بأمثالكم أو جاء بعد الأوائل[21] . وأما قراءة التشديد (مُردّفين) فتقديره مرتدفين، ثم أدغم التاء في الدال فألقى حركتها على الزاي لئلا يلتقي ساكنان ، وأبدلت دالاً وأدغمت في الدال ، والمعنى على التكثير [22].

وملخص المسألة: إن المعنى لمن جعله اسم فاعل من أردف، فجعل الفعل للملائكة، ولمن فتح، جعل الفعل لله عزّ وجل، يأتي باسم المفعول من أردف ، والعرب تقول: أردفت فلاناً أركبته خلفي ، ورَدِفته إذا ركبت خلفه. أما القراءة بكسر الدال فأولى هذا ما يراه اللغويون .

2– توجيه قراءة (عبادنا) بالجمع والإفراد:

قال تعالى:﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ﴾ [23]

ورد عن عبادنا قراءتان بالجمع والإفراد [24] ،أما قراءة الجمع فهي للجمهور، وتكون الأسماء بعد الجمع بدلاً وبذلك كلهّم داخلون في العبودية.

وأما قراءة الأفراد (عبْدنا) فهي قراءة ابن كثير، يكون الاسم الأول بدلاً (إبراهيم)، وإسحاق ويعقوب، على العطف ، قيل : والقراءة بالجمع أبين [25] .

وشرح ذلك أنك إذا قلت : رأيت أصحابنا زيداً وعمراً وخالداً ، فزيد وعمر وخالد بدل منهم، وإذا أفردت أصحابنا فزيد وحده بدل وهو الصاحب ، وعمر وخالد عطف على صاحبنا ، وليسا بداخلين في المصاحبة .

هذه هىالمعاني التي تحملها قراءة الجمع والأفراد وهى معان لا يلتفت إليها إلا من أدرك المعاني الخفية للألفاظ ودلالاتها، ولا شك أن الصاحب غير صاحب الصاحب.

3 – توجيه قراءة (قاتلوا ، قتَلُوا ، قُتِلُوا ، قُتّلُوا) ودلالة كل منها :

قال تعالى :﴿ .. وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾[26]

في (قاتلوا) عدّة قراءات[27] :الأولى كما وردت في الآية وهي قراءة أبي جعفر وشبية ، ونافع وابن كثير ، وعاصم ، والأعمش وحمزة والكسائي .

أما الثانية (قُتّلوا) وهي قراءة عاصم.

والثالثة (قُتِلُوا) وهي قراءة أبي عمرو والأعرج .
أما الرابعة وردت عن الحسن (قُتّلوا) .
وقد علّق المفسرون على القراءات السابقة تعليقاً جيداً يظهر من خلاله تمعنهم في معاني الألفاظ ودلالاتها حيث قيل : والقراءة الأولى عليها حجة الجماعة وهي أبين في المعنى .. لأنه إذا قرأ (قُتِلُوا) لم يكن الثواب إلا لمن قُتل، وإذا قرأ (قَتلُوا) لم يكن الثواب إلاللذى قَتَل، وإذا قرأ (قاتلوا) عمّ الجماعة بالثواب[28] .
ولا شك أن الثواب عندما يعم الجماعة أفضل من الجزء ،علما أن الله أدرى بما في نفوس عباده في مثل هذه المواقف التي لا يساويها شيء من العبادة .

4 – القراءة بفتح سين (السّلم) وكسرها وما يترتب على ذلك :

قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾[29]
في قراءة (السّلم) وجهان: كسر السين وفتحها ، وكذلك في سورة الأنفال ومحمد، وقيل في المعنى: بالفتح الصلح ، وبالكسر الإسلام ، وبالفتح دون تشديد الاستسلام[30] .
ومعنى الكسر والفتح نقله معظم اللغويين[31] ،وهو وإن كان تفريق بسيط ألا أن المعنى قريب ، فالدخول في الإسلام هو دخول في المسالمة ، وهذا المعنى لا يحايده الصواب.
ومما يعزز القراءة بالكسر ً أن الآية نزلت في نفر من اليهود، استأذنوا النبيﷺ بعد إسلامهم أن يسبتوا ، ويقوموا بالثورات ليلاً فأمرهم الله بإقامة شعائر الإسلام[32] .

5 – القول في جرّ ونصب (أرجلكم) في آية الوضوء:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[33]

جاء في قراءة (وأرجلكم) قراءتان، بالنصب عطفاً على الوجوه ،وهي قراءة نافع وابن عامر والكسائي [34]،فالغسل واجب على من قرأ بالنصب، وتؤيده السنة الدالة على وجوب الغسل للرجلين ، وهناك وجه آخر للنصب، وهو عطفة على موضع برءوسكم ،لأن الباء زائدة ، فرءوسكم مجرورة لفظاً منصوبة محلاً ،غير أن هناك من يرى أن الحمل على اللفظ أولى من الحمل على المعنى [35] .

وأما قراءة الجر فبعطفه على (برءوسكم)، وبذلك حكم الأرجل المسح ثم جاءت السنة بالغسل[36]، والوجه الآخر للجر وهو بالجوار، إلا أن الأخفش وأبا عبيد [37]يذهبان إلى أن الخفض على الجوار والمعنى للغسل، وشبهوا ذلك بـ (هذا جحر ضب خرب) [38] ،غير أن آخرين يرون أن الجرّ على الجوار لا يجوز في الكلام أن يقاس عليه ومن أحسن ما قيل: أن المسح والغسل واجبان جميعاً والمسح واجب على قراءة من قرأ بالخفض ، والغسل واجب على قراءة النصب ، والقرءاتان بمنزلة آيتين.
وبمتابعة المسألة نجد أن هناك من يرفض الخفض على الجوار ومنهم الزجاج،وقد نسب القول عنه إلى بعض اللغويين[39]، وهناك من يؤيده قال العكبري: (وليس بممتنع أن يقع في القرآن لكثرته) [40] وذكر شواهد كثيرة لهذا الموضوع واتسع الحديث فيه، ومنها ما جاء في الذكر الحكيم لقوله تعالى:﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [41]على من جر حور بعطفها على (بأكواب وأباريق) ، وقوله تعالى : ﴿عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ [42]فاليوم ليس بمحيط وإنما المحيط العذاب، وجر محيط لمجاورته يوم ، وقوله تعالى : ﴿فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ [43]واليوم ليس عاصف وإنما العاصف الريح .
وفي هذه الشواهد والأدلة ردّ على من قال ان الجوار لا يجوز في الكلام أن يقاس عليه ومنهم النحاس .

6 – أوجه تقدير الواو بين العطف والمعية :

قال تعالى : ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلاَ تُنظِرُون﴾ (44)

تناول القرّاء في هذه الآية توجيه قراءة قطع ألف الوصل من (اجمعوا) وما يسوقه من معنى –القطع والوصل – وجاءت آراؤهم حول (الواو) بين العطف والمعية على النحو التالي(45) :

أ – أكثر الأئمة يقطعون ألف الوصل وينصبون شركاء .

ب – قرأ عاصم الجحدري بألف الوصل ونصب شركاء.

ج – قراءة الحسن وابن أبي إسحاق ، وعيسى ويعقوب بقطع ألف الوصل ورفع شركاء ، أما بيان القراءات السابقة فعلى النحو التالي :

1 – القراءة الأولى بقطع ألف الوصل أجمع الأمر بمعنى إذا عدّ له وعزم عليه ، ونصب الشركاء على ثلاثة أوجه: الأول : بإضمار فعل والمعنى:أجمعوا أمركم .

والوجه الثاني: الواو فيه للمعية والمعنى: اجمعوا أمركم مع (شركاءكم) .

أما الوجه الثالث: فهو منصوب بالعطف على (أمركم) ، وتكون الواو للعطف وليست للمعية، وهذا لا يجوز إلا بنية تكرار العامل(46) وبذلك يكون العطف على المعنى وقد استشهد على الوجه الثالث بقول الشاعر(47) :

يَالَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدا مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحاً

فالرمح لا يتقلد كالسيف وبذلك عطف المعنى أي متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً .

2 – القراءة الثانية بألف وصل دون قطع والمعنى أجمع الشيء من هنا وهنا ، ويكون للشيء المتفرق ، فالمعنى ليس كالأول (اجمعوا بمعنى ادعوا) أما النصب لشركاء بالعطف على (أمركم) أو منصوب على المعية .

والقراءة الثالثة برفع شركاء بالعطف على المضمر المرفوع في (اجمعوا) والمعنى : اجمعوا وشركاؤكم أمركم.

ففي المسألة جملة من الآراء لا يخالف أحدها الآخر أو يرفضه، بل من أجل التدليل على معان منفردة، كلها موافقة للغة .

7 – القراءة ببناء (نتخذ) للمعلوم والمجهول وما يتطلبه كل وجه :

قال تعالى : ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْماً بُوراً﴾ (48).

وردت أقوال حول الفعل (نتخذ) بفتح النون وهي قراءة الجمهور، وبضمها وهي قراءة الحسن(49) وأبو جعفر، تتلخص في الآتي(50): اجمع النحويون أن فتح النون أولى، وقيل لا يجوز ضمها ، فلو ضمت لحذفت (من) الثانية فقلت: أن نتخذ من دونك أولياء. ويقال: ما اتخذت رجلاً ولياً فيجوز أن يقع هذا لواحد بعينة، ثم يقال: ما اتخذت من رجل وليا فيكون نفياً عاماً. ومن الواضح أن المعنى يختلف بدون (من) يكون نفياً عاماً، وبها يكون النفي غير عام ، أبلغ ويقطع الشك في اتخاذ أي ولي دون الله تبارك وتعالى. ومن في الآية زائدة وهي الداخلة على الأسماء الموضوعة للعموم، وهي كل نكرة مختصة بالنفي(51).

ويرىالنحويون زيادة (من) في التنصيص على العموم نحو: ما جاءني من أحد، وتوكيد العموم نحو: ما جاءني من أحد، ففي الأول قيل زيادتها تحتمل نفي الجنس ونفي الواحد ، وفي الثاني صيغة العموم يقصد بها الجمع، ويشترط في الزيادة من شرطين، أولهما: أن يتقدمها نفي أو نهي أو استفهام، والشرط الثاني تنكير مجرورها ، وكونه فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ،والقراءة الأولى بفتح النون يكون (من أولياء) هو المفعول الأول مضمر، و(من أولياء) المفعول الثاني ،وهذا لا يجوز عند أكثر

النحويين، لأن من لا تزداد في المفعول الثاني [52].

8- قراءة الفعلين(لامستم، لمستم) وتوجيه ذلك :

قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّبًا﴾ [53].في قراءة الفعل(لامستم) قراءتان، بألف، وبدون ألف وفي معنى ذلك ثلاثة أقوال، أولها: بمعنى جامعتم، والثاني باشرتم، والثالث بجمع الأمرين معاً[54]. والملامسة هي الجماع بدليل قوله تعالى: ﴿مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾[55]، وأما في الشرع فيطلق على الجس باليد قال تعالى:﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [56] بمعنى جسّوه، ودليل آخر أن اللمس هو الجس، قول الرسولﷺ لـ (ماعَز) حين قرّ بالزنا يعرض له بالرجوع عن الإقرار (لعلك قبلت أو لمست) ،وفي الحديث أيضاً: (اليد زناها اللمس) [57]. هذا من حيث المعنى اللغوي، أما ما يراه النحويون: فإن الفعل إذا كان على وزن (فاعلّ) يكون فيه مشاركة من الاثنين [58]، وهذا أقرب إلى المعنى من أن الفعل وقع من الرجل والمرأة. وأما إذا قرأ بدون ألف (لمستم) فيكون الفعل من الرجل دون المرأة ،وهذه أقرب إلى المعنى اللغوي [59]. وقيل لامستم مادون الجماع ، ولمستم للجماع. نستخلص من ذلك أن المسألة تعود إلى ما يترتب على وزن الفعل لامستم على وزن (فاعل)، وبذلك فهو من الاثنين، وهذا ما يفهم من القراءة للألف أما بدون ألف فيرجع إلى المعنى اللغوي، أن الفعل حصل من واحد دون الآخر أما الحكم الشرعي، فهو ثابت إذا حصل هذا أو ذاك فيلزم التيمم إذا لم يوجد الماء. ومن هذا الموضوع أيضاً ما ورد في الفعلين (وعد، واعد) في سورة البقرة في المسألة التالية .

9 – الفرق في قراءة الفعلين (واعد ، وعد):

قال تعالى :﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[60]، ورد عن (واعدنا) وجهان للقراءة بطرح الألف وبإثباته[61]، والمعروف أن ما يأتي من الأفعال على وزن فاعل فيه مشاركة [62] والله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالوعد والوعيد وبهذا احتجّ على طرح الألف.

وهناك من احتج على طرح الألف بأن المواعدة بين المخلوقين ، فلما انفرد الله تعالى بذلك كان فعلت فيه أولى من فاعلت ، وأما من أثبتها الألف فيرى أن الله وعد موسى فقبله فصار شريكاً فيه ، فجاء الفعل (فاعِلت) لأن النية فعل الاثنين ، فإن جاء من واحد فهو قليل[63] ومنه قوله تعالى :﴿وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقِّ﴾ [64]، وقوله :﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [65]، وقوله:﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾[66] .

10- القول في القراءة بـ (كثير، كبير):

قال تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا..﴾ [67]. قرأ أهل الحرمين وأبو عمرو بن العلاء بالباء (كبير) والكوفيون (كثير) فمن قرأ بالباء يرى أن مقابل أكبر الصغر ، ويقال إثم صغير وقيل كثير، لجاز قولهم إثم قليل ، كما أجمع المسلمون على قولهم كبائر وصغائر [68]. وهناك من يرى أن الفواحش توصف بالعظام الكبائر وفيما دونها الصغار، وأما قراءة الكثرة ففي المعنى أن الكثرة كبرُ كما إن الصغير يسير وحقير .

ويرى آخرون أن قراءة الثاء أولى،فاللفظ وقع على إعداد وهي الخمر المشروبة ، والميسر وهو القمار[69] ، فكانت الثاء أولى من الباء، واستدل بقوله تعالى: ﴿وَلاَ أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ﴾[70] .

11- القراءة بالواو و(أو) وتوجيه كل منهما:

قال تعالى:﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الفَسَادَ﴾ [71]

ورد عن حرف العطف (أو- و) قراءتان، الأولى بالواو دون ألف وهي قراءة المدنيين وأبي عبد الرحمن وابن عامر وأبي عمرو، وأما قراءة الكوفيين (أو) بالألف فإليه يذهب أبو عبيد[72].

ويختلف المعنى بين القراءتين إذا استثنينا آراء بعض النحويين فيما ذهبوا إليه ، وهو أن تأتي أو بمعنى الواو[73] .

فمن قرأ بالألف (أو أن يظهر في الأرض الفساد) ففيه تخيرّ ، والمعنى إني أخاف أن يبدل دينكم ، فإن أعوزه ذلك أفسد في الأرض، فالمعنى فيه تخير ، وخوف فرعون من وقوع أحد الأمرين ابدال الدين أو إظهار الفساد ، ومن قرأ بالواو (وأن يظهر ..) فالمعنى عنده : إني أخاف الأمرين معاً [74].

ومن أحكام (أو)عند اللغويين أنها تأتي لأحد أمرين ،أو أمور ، وقد تخرج إلى معنى بل ، والواو[75] .

12- توجيه قراءة (نعمه) بالإفراد والجمع :

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[76] . ورد عن قراءة (نعمه) وجهان[77] ، الأول بالجمع والإضافة، إلى الاسم الذي ناب عنه الضمير في (نعمه) والمعنى على ذلك جميع النعم التي ينعم الله بها على عباده، واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿شَاكِراً لأَنْعُمِهِ﴾ [78]. وعلى هذا المعنى يكون إعراب ظاهرة وباطنة حال من النعم والذىسوغ ذلك تعريف النعم بالإضافة. أما الوجه الثاني فلكل النعم، قراءة ابن عباس (نعمة) بالإفراد والمعنى: نعمة الإسلام لأنها جامعة لكل النعم ، وقال سعيد بن جبير[79] أن المعنى على القراءة بالإفراد هو الإدخال إلى الجنة[80] واستدل بقوله تعالى: ﴿ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ [81]. وعلى هذه القراءة يكون إعراب ظاهرة وباطنة نعت. ويلاحظ على ما ورد عن هاتين القراءتين أن (نعمة) تجمع على (نعم) وأنعُم)،الأول على غرار اسم الجنس الجمعي الذي يفرق بين مفرده وجمعه بالتاء نحو: نحل ؛ نحلة، نخل: نخلة أو يفرق بين المفرد والجمع بالياء نحو: عرب: عربي، ترك: تركي، وهكذا والقياس يبين ذلك، ولو أن الفرق في المعنى واضح بين اسم الجنس الجمعي الذي يعد مادياً ومعني (النعم) الذي هو معنوي. وأما الجمع على انْعُم من صيغ جموع القلة (أفْعُل) الذي يقاس في شيئين:

أ – الاسم الثلاثي على وزن (فَعْل) مثل نفْس: نفْس: أنفس، نهر: أنهر.

ب – ويقاس أيضاً في الاسم الرباعي الذي قبل آخره حرف مد مثل: عناق وأعنق، ويمين وأيمن وذراع وأذرع، وهكذا، وأما جمع (نعم على أنْعُم) فهو على القياس الأول[82] .

13 – قراءة ننسها بفتح النون والهمزة وبضم الهمزة[83]:

قال تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾[84]

من حيث المعنى ،من همز جعله من التأخير، وبدون همز معناه الترك ،أي نتركها ولا ننسخها، أما قوله نأتي بخير منها : أخف منها في العذاب، أو نبدّل آية العذاب بآية الرحمة، ومعنى مثلها: قرآن مثلها وفي المعنى غيرها، هذا من حيث المعنى،أما من حيث التوجيه النحوي فننسخ فعل الشرط، والجواب نأت،أما ننسها فيقرأ بفتح النون والهمز (ننسأها) وبضمها وترك الهمز، والفعل معطوف على فعل الشرط، وعلى الهمز علامة السكون وهو الجزم، وبحذف الهمز علامة الجزم ،حذف حرف العلة[85].

14- توجيه قراءة (حور عين) من سورة الواقعة الرفع والجر :

قال تعالى :﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ لاَيُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلاَيُنْزَفُونَ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْم

طَيْرٍ ممَّا يَشْتَهُون وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُون﴾ [86]. جاء في قراءة (حورٌ عينٌ) وجهان أحدهما القراءة بالرفع وهي المشهورة، فيرى بعض اللغويين أن الرفع تحول عن المعنى، لأن المعنى فيها أكواب ولهم حورُ عينُ، واختار أبو عبيد الرفع، لأن المعنى يوجب ذلك، فالحور لا يضاف بهن[87].

والوجه الثاني بعطف (حور عين) على (ولدان)، والمعنى يطفن عليهم للتنعيم وليس للخدمة، ويقدر قبل حور مبتدأ بمعنى ونساؤهم حور[88]. وأما القراءة الثانية فبالجر وقد اختارها الفرّاء[89] واحتج بأن الفاكهة واللحم لا يطاف بهما وإنما يطاف بالخمر.

ويرى النحاس أن قول الفرّاء مردود ، وقد برّر الخفض بالمعنى ، فالمعنى ينعمون بهذه الأشياء وينعمون بحور وعين ، والخفض على تقدير حرف جر محذوف ، واستشهد بقول العرب حيث أنهم يحذفون العامل في بعض المواضع ومنه قول الشاعر[90]

عَلَفْتُهَا تِبْناً وَمَاءً بَارِداً حتّى شَتَتْ هَمّالة عَيْنَاهَا

فحذف العامل قبل (ماء) والمعنى علفتها تبناً وسقيتها ماءً بارداً ، فحذف في الآية على التقدير حرف الجر ، وفي البيت الفعل، وكلاهما عوامل مؤثرة فيما بعدها .

ووجه آخر للخفض وهو بعطف (حور عين) على أكواب في اللفظ دون المعنى لأن المعنى الدقيق يستوجب أن الحور لا يطاف بهن مثل الأكواب[91] .

15 – القراءة بكسر (القاف) في (قرن) وفتحها وتوجيه ذلك :

قال تعالى:﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلاَ تَبَرَّجْنَ﴾ [92]

ورد عن (قرن) قراءتان بفتح القاف وهي قراءة أهل المدينة وعاصم، والمعنى من الاستقرار وأصله قرّ حذفت إحدى الرّائين، وفتحت القاف على لغة، ووزنه (فَعْن) [93] .

وقد ردّ النحاس على من قال: لا مذهب لهذه القراءة في كلام العرب. وزعم أبو عبيد أن أشياخه كانوا ينكرونه من كلام العرب، ونقل عن الكسائي أن أهل الحجاز يقولون قرَرْت في المكان أقرّ، وهو من قررت به عيناً أقرَّ والمعنى أقررن به عيناً في بيوتكن، وهو وجه حسن كما قال النحاس[94].

أما القراءة الثانية (قِرْن) بكسر القاف ففيه وجهان، الأول من وقر، يقر إذا ثبت ومنه الوقار، حذفت فاؤه ووزنه (علن)، والوجه الثاني من قرّ يقرّ حذفت إحدى الرائين فراراً من التكرار [95].

والمتعارف عليه أن المضاعف عند إسناده لنون النسوة يفك الإدغام، فيقال قررن على وزن (فعلن) ومنه أيضاً شددن، وقصصن، وهكذا [96].

16 – توجيه قراءة الفعل (يرى) (للمخاطب والغائب) والمعنى المترتب عليه :

قال تعالى :﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ العَذَابَ أَنَّ القُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العَذَابِ﴾[97]

في (يرى) قراءتان[98] بالياء، قراءة أهل مكة وأهل الكوفة، وأبي عمرو وهي اختيار أبي عبيد.

وأما القراءة بالتاء فهي قراءة أهل المدينة، وأهل الشام.

والمعنى على القراءة الأولى (لو يرى الذين ظلموا في الدنيا عذاب الآخرة لعلموا أن القوة لله).

وأما القراءة بالتاء فيكون الفاعل محمدﷺ والمعنى (لو ترى يا محمد الذين ظلموا إذ عاينوا العذاب لرحمتهم) .

وجواب لو محذوف تقديره لعلموا أن القوة أو لتبينوا ضرر اتخاذهم الآلهة ، وعلة الحذف أن إضمار جواب لو أشد للوعيد، لأن الموعود إذا علم قدر العقوبة وقق ذهنه مع ذلك المعيّن [99].

هذا توجيه القراءتين، أما من حيث الإعراب ففي (يرى) وجوه منها: إنها من رؤية

القلب فلا بد لها من مفعولين ، والمصدر المؤول من أن ومعموليها سدّ مسدهما.

ويجوز أن تكون بمعنى عَلِمَ المتعدية إلى مفعول واحد والتقدير لو عرف الذين ظلموا بطلان عبادتهم الأصنام ، أو مقدار العذاب ، أو أن القوة له لما عبدوا الأصنام .

وقيل: يرى من رؤية البصر أي لو شاهدوا آثار قوة الله ، فتكون أن وما عملت فيه مفعول يرى[100].

17- وعن تذكير الفعل مع الفاعل إذا كان الفاعل جمع تكسير جاء الآتي:

قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ [101] . في الآية مسألتان :أولهما قراءة الأعمش[102] وحمزة والكسائي (لا يفتح) [103] على تذكر الجمع، أما القراءة الواردة في الآية فعلى تأنيث الجماعة والمسألة الثانية تتعلق بالنواحي البلاغية في قراءة تفتح التحقيق والتثقيل؛ حيث قيل: التحقيق يكون للقليل والكثير، والتثقيل للكثرة لا غير،والتثقيل هنا أولى[104].

والمتعارف عليه عند النحويين أن الفاعل إذا كان جمع تكسير يجوز في فعله ان يتصل بتاء التأنيث، وهذا ما تمت الإشارة إليه في المسألة الأولى، وأما المسألة الثانية فمرتبطة بدلالة الفعل يفتح ويفتحّ، فتشديد عين الفعل تفيد التكثير ووقوعه أكثر من مرة، وفيه مبالغة في قفل أبواب السماء في وجوههم جزاء تكذيبهم، وورد هذا في الأسلوب القرآني كثيراً، ويكون بتشديد عين الفعل كما في الآية، أو بتكرار التاء في بداية الفعل بحيث يكون على وزن تتفعل فالغرض من الزيادة تكرار وقوع الفعل أكثر من مرة، وفيه مبالغة أكثر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾[105]فهناك تاء محذوفة في بداية الفعل، وقوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا..﴾[106].

الخلاصة:

في نهاية هذا البحث يمكن تسجيل الآتي:

هذا قليل من كثير قدمته كنماذج لتوجيه القراءات، وبناء على ذلك التوجيه قد يختلف المعنى لغوياً أو بلاغياً،ومن خلال هذه النماذج يتبيّن أن القرّاء قاموا بهذا العمل الجليل تجاه القراءات المتواترة فأوضحوا وجهة نظرهم في المعنى الذي تسوقه كل قراءة، ووجه الإعراب حسب القراءة.

وتعد الآراء والتوجيهات التي ذكرت حول كل قراءة لاتخالف مقاصد كتاب الله سواء في العبادة أو العقيدة أو الأحكام المتعلقة بتنظيم حياة البشر ليحيوا حياة يسودها الاستقرار.

الهوامش

مصحف الجماهيرية براوية الإمام قالون

1- المدارس النحوية، د.شوقي ضيف، دار المعارف ، مصر ، ط8 ، ص80.

2- ينظر كتاب إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس تح زهير غازي زاهد،عالم الكتب،مكتبة دار النهضة العربية،بيروت،ص

105، وكتاب التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو عثمان سعيد الداني ، تصحيح أتوير تزل، استنبول، 1930م، ص4، وغاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري، نشر :بلاجستراسر،مطبعة السعادة مصر،والحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالوية، تح:

عبدالعال سالم مكرم،مكتبة دار الشروق ،بيروت ط 4 ص 61، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي ، دار المعارف ، مصر ، 1968 ، ص 74 ، والنحو وكتب التفسير ، إبراهيم رفيدة ، المنشأ العامة لنشر والتوزيع والأعلان طرابلس الجماهيرية499/1 .

3- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) محمد بن أحمد الأنصاري أبو عبيد الله القرطبي, دار الكتب المصرية, القاهرة،المقدمة.

4- سورة المائدة الآية 60.

5- سورة يوسف الآية 2.

6- سورة الأنعام الآية 14.

7- غاية النهاية في طبقات القرّاء ،لابن الجزرى، 430/1.

8- سورة الشعراء الآية 13.

9- الحجة لابن خالويه 294 .

10- سورة سبأ الآية 19.

11- سورة البقرة الآية 259 ، والقراءة في تفسير القرطبي : 296/3 والبحر المحيط لاثير الدين أبي حيان ،نشر مكتبة النصر الحديثة،الرياض293/2 .

12- تفسير وبيان القرآن الكريم مع أسباب النزول للسيوطي مع فهارس للموضوعات والألفاظ إعداد : محمد حسن الحمصي ، دار الرشيد ، دمشق وبيروت ص34 .

13- سورة القارعة الآية 5 . والقراءة في الكشاف 279/4 .

14-سورة الواقعة الآية 29.

15- سورة ق الآية 19 ، والقراءة في المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات,أبو الفتح عثمان بن جنى،تح:على النجدى ناصف،وعبدالفتاح شلبى،ط المجلس الأعلى لشئون الأسلامية،مصر: 283/2 ، وتفسير القرطبي : 2/17 .

16-سورة ص الآية 23.

17- سورة الكهف الآية 80.

18- تفسير ابن كثير اشراف لجنة من العلماء، 7دار الاندلس للطباعة،بيروت 462/7 .

19-سورة الأنفال الآية 9.

20- الحجة في القراءات السبع لابن خالوية160.

21- ينظر الإعراب للنحاس178/2 والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، تح:على محمد البجاوى، دار الشام للتراث بيروت 618 .

22- الكتاب لسيبويه تحوشرح عبدالسلام هارون،دار القلم444/4 .

23-سورة ص الآية 45.

24- الحجة في القراءات لابن خالويه305.

25- ينظر الأعراب للنحاس 466/3 والتبيان في إعراب القرآن للعكبرى 1102/2.

26- سورة محمد الآية 4.

27- الحجة في القراءات لابن خالويه328.

28- ينظر الأعراب للنحاس180/4والتبيان في إعراب القرآن للعكبرى 1160 وتفسير ابن كثير 389/6.

29- سورة البقرة الآية 208.

30- الحجة لابن خالوية 95، التبيان في إعراب القرآن للعكبرى168/1 والأعراب للنحاس 300/1.

31-المراجع نفسها والموضع نفسه.

32- ينظر تفسير ابن كثير 439/1 .

33-سورة المائدة الآية 6.

34- تيسير الداني 98 .

35- ينظر ماانفرد به كل من القرّاء السبعة وتوجيهه في النحو العربى، د. عبدالقادر الهيثى،منشورات جامعة قاريونس، بنغازى ص9.

36- ينظر الحجة لابن خالوية 129 .

37-أبوعبيد القاسم بن سلام الأنصاري،أول من جمع القراءات في كتاب ،ت 224 هـ ،طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدى ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،مطبعة الخانجى،مصر217

38- ينظر إعراب القرآن للنحاس9/2 .

39- ينظر الحجة لابن خالويه 129، والإعراب للنحاس 9/2 .

40- التبيان في إعراب القرآن 422/1.

41- سورة الواقعة الآية22.

42- سورة هود الآية 84.

43- سورة إبراهيم الآية18.

44- سورة يونس الآية 71.

45- ينظر الحجة لابن خالويه 138 ، والإعراب للنحاس 262/2 .

46- ينظر شرح ألفية ابن مالك ،ابن عقيل،شرح محمد محي الدين عبدالحميد،مطبعة السعادة 596/1.

47 - نسب الشاهد لابن الزبعري وهو جاهلي أدرك الإسلام وكان من أعدائه ، ولم ينسب في معاني القرآن ، انظر معاني القرآن للنحاس تح:يحي مراد،دار الحديث ،القاهرة121/1، الكامل في اللغة والنحو والصرف لأبى العباس المبرد، تح: زكى مبارك ،مطبعة عيسى الحلبى مصر289 .

48-سورة الفرقان الآية 18.

49- الحسن أبوسعيد الحسن ابن أبى الحسن ابن يسار البصرى،إمام أهل البصرة(ت 110هـ)غاية النهاية 235/1.

50- الإعراب 155/3 .

51- الجني الداني في حروف المعانى ،للحسن بن القاسم المرادى، تح: فخر الدين قباو،ومحمد نديم فاضل، منشورات دار الافاق الجديدة ط2، ص316 .

52- ينظر شرح ابن عقيل 15/2 ، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الانصارى،تح:مازن المبارك ومحمد على حمد الله،مراجعة سعيد الافغانى،دار الفكر بيروت 1 /426 .

53-سورة النساء الآية 43 .

54- ينظر الحجة لابن خالويه124 ، والإعراب للنحاس459/1 .

55- سورة البقرة الآية 237،وسورة الأحزاب الآية 49.

56- سورة الأنعام الآية 7.

57- ينظر تفسير ابن كثير 298/2 .

58- ينظر شرح الشافية لابن الحاجب 48/1 .

59- ينظر الحجة لابن خالوية 124 ، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري 361/1 .

60- سورة البقرة الآية 51.

61- ينظر الحجة لابن خالوية 76 .

62- شرح الشافيه 47/1 .

63- ينظر الحجة لابن خالوية 76.

64- سورة إبراهيم الآية62.

65- سورة الفتح الآية 29.

66- سورة الأنفال الآية7.

67 -سورة البقرة الآية 219.

68- ينظر الحجة لابن خالوية 96 ، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري 209/1 .

69- ينظر الحجة لابن خالوية 96 .

70- سورة المجادلة الآية 7.

71- سورة غافر الآية 26.

72- ينظر الحجة لابن خالوية 313 ، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري 1118/2

73- ينظر الأنصاف في مسائل الخلاف عبد الرحمن الانبارى ،تح:محمد محى الدين عبدالحميد،دار الفكر ،مسالة 67 ، 478/2 .

74- ينظر الإعراب للنحاس 31/4.

75- ينظر مغني اللبيب 87/1 ، 482 ، والجني الداني 227 ، 153 .

76-سورة لقمان الآية 20.

77- - ينظر الحجة لابن خالوية 286.
78- سورة النحل الآية121.
79-سعيد ابن جبير ابن هشام الأسدى الكوفى، عرض على ابن عباس،ثقة،إمام(ت 95 هـ) غاية النهاية 305/1.
80- ينظر الأعراب للنحاس 286/3.
81- سورة المائدة الآية 6.
82- ينظر شرح ابن عقيل 2/ 452
83- ينظر الحجة لابن خالوية 86.
84- سورة البقرة الآية 106.
85-ينظر الأعراب للنحاس 255/1 و الحجة لابن خالوية 86، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري 102/1.
86- سورة الواقعة الآيات 17-23.
87- ينظر الأعراب للنحاس327/4.
88- ينظر التبيان في إعراب القرآن مرجع سابق 1204/2.
89- ينظر معانى القرآن للفرّاء ،تح:أحمد يوسف نجاتى،ومحمد على النجار،وعبدالفتاح إسماعيل شلبى،مطبعة دار السرور 123/3.
90- الشاهد لذى الرمة ،ديوانه تصحيح :كارليل هنرى،كلية كامبردج 664،ومعانى الفرّاء 14/1.
91- ينظر الحجة مرجع سابق 340.
92- سورة الأحزاب الآية 33.
93- ينظر الحجة لابن خالوية 290.
94- ينظر الأعراب للنحاس 314/3.
95- ينظر الحجة لابن خالوية 290،والإعراب للنحاس 314/3 والتبيان في إعراب القرآن للعكبري 105/2.
96- ينظر شرح ابن عقيل 590/2، وشذا العرف في فن الصرف للسيد الحملاوى،مطابع مصر 63 .
97- سورة البقرة الآية 165.
98- ينظر الحجة لابن خالوية 91.
99- ينظر الأعراب للنحاس 277/1، والتبيان في إعراب القرآن135/1.
100-ينظر شرح ابن عقيل 454/1 والتبيان في إعراب القرآن135/1.
101-سورة الأعراف الآية 40.
102- الأعمش:سليمان ابن مهران الكوفي،أخذ القراءة عن إبراهيم النخعي،وعاصم،وقرأ عليه حمزة الزيات(ت 140 هـ)غاية النهاية315/1.
103- ينظر التيسير للدانى 11.
104- ينظر الإعراب للنحاس 125/2 و الحجة لابن خالوية 154،68.
105- سورة القدر الآية 4.
106- سورة فصلت الآية 30.

المصادر والمراجع:

المصحف الشريف برواية قالون.
1- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس, ت: زهير غازي زاهد, عالم الكتب, مكتبة النهضة العربية, بيروت, لبنان.
2- الإنصاف في مسائل الخلاف, عبد الرحمن محمد الأنباري, تح: محمد محي الدين عبد الحميد, دار الفكر.
3- البحر المحيط لأثير الدين أبى حيان, نشر مكتبة النصر الحديثة, الرياض.
4- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم), للحافظ عماد الدين ابن كثير, إشراف: لجنة من العلماء, دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, لبنان, ط4, 1983م,
5- تفسير وبيان القرآن الكريم مع أسباب النزول, للسيوطي, مع فهارس للموضوعات والألفاظ, إعداد محمد حسن الحمصي, دار الرشيد, دمشق, بيروت.
6- التبيان في إعراب القرآن, لأبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري, تح: علي محمد

البجاوي, دار الشام للتراث, بيروت, لبنان, 1976م.
7- التيسير في القراءات السبع, أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني, تصحيح: أتو برتزل, استنبول, 1930م.
8- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) محمد بن أحمد الأنصاري أبو عبيد الله القرطبي, دار الكتب المصرية, القاهرة.
9- الجني الداني في حروف المعاني, للحسن بن قاسم المرادي, تح: فخر الدين قباو ومحمد نديم فاضل, منشورات دار الآفاق الجديدة, ط2.
10- الحجة في القراءات السبع, للإمام ابن خالويه, تح: عبد العال سالم مكرم, مكتبة دار الشروق, بيروت, لبنان, ط4.
11- ديوان ذي الرمة, تصحيح: كارليل هنري, كلية كامبردج.
12- شذا العرف في فن الصرف, للشيخ أحمد الحملاوي, مطابع مصر, ط 16, 1965م.
13- شرح ألفية ابن مالك, ابن عقيل, شرح: محمد محي الدين عبد الحميد, مطبعة السعادة.
14- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدى ،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،مطبعة الخانجى،مصر.
15- غاية النهاية في طبقات القرّاء, لابن الجزري, نشر: برجستراسر, مطبعة السعادة, مصر.
16- الكامل في اللغة والنحو والصرف،لابى العباس المبرد تح: زكى مبارك مطبعة عيسى الحلبى،مصر.
17-الكتاب, أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر, تح وشرح: عبد السلام محمد هارون, دار القلم, 1966م.
18-اللهجات العربية في القراءات القرآنية, عبده الراجحي, دار المعارف, مصر, 1968م.
19- مانفرد به كل من القرّاء السبعة وتوجيهه في النحو العربي،عبدالقادر الهيثى،منشورات جامعة قاريونس،بنغازى ،ليبيا،(د.ط).
20- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط, لابن الحاجب, شرح: نقره كار, عالم الكتب, بيروت.
21- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات, أبو الفتح عثمان بن جني, ت: علي النجدي ناصف وعبد الفتاح شلبي, ط: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية, مصر, 1969م.
22- المدارس النحوية, شوقي ضيف, دار المعارف, مصر, ط8.
23- معاني القرآن, لأبي زكريا الفرّاء, تح: ج1 أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار, ج2 محمد علي النجار, ج3 عبد الفتاح إسماعيل شلبي, مراجعة: على النجدي ناصف, مطبعة دار السرور.
24- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, لابن هشام الأنصاري, تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله, مراجعة: سعيد الأفغاني, دار الفكر, بيروت, ط3, 1972م.
25-معاني القرآن, لأبي جعفر النحاس, ت: يحيى مراد, دار الحديث, القاهرة, 2004, جزءان.
26-النحو وكتب التفسير, إبراهيم رفيّدة, المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان, طرابلس, الجماهيرية الليبية, جزءان.